٨١٣

السنة السابعة عشرة
١٦ / شهر رمضان المبارك / ١٤٤٢هـ
٢٠٢١/٤/٢٩م

الكفيل

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لشعبة الدراسات والنشرات / قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة

حدث في مثل هذا الأسبوع

١٦ / شهر رمضان الكريم

* وفاة العلّامة الشيخ محمد رضا المظفر رحمه الله سنة (١٣٨٣هـ)، مؤسس (جمعية منتدى النشر) و(كلية الفقه) في النجف الأشرف، ومن أشهر كتبه التي ما تزال تُدرّس في الحوزات العلمية: المنطق، وعقائد الإمامية، وأصول الفقه..

١٧ / شهر رمضان الكريم

* الإسراء بالرسول الأعظم صلى الله عليه وآله من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى، ثم العروج به إلى السماء، قبل الهجرة بستة أشهر (السنة الثانية من البعثة).

* غزوة بدر الكبرى سنة (٢هـ)، وقد نصر الله تعالى فيها المسلمين نصراً عظيماً، وحدثت فيها كرامات لأمير المؤمنين عليه السلام.

١٩ / شهر رمضان الكريم

* جرح الإمام علي عليه السلام بضربة سيف أشقى الأولين والآخرين عبد الرحمن بن ملجم المرادي الخارجي، وذلك سنة (٤٠هـ) في محراب مسجد الكوفة المعظم.

* وفاة العالم الجليل السيد مصطفى بن حسين الكاشاني الطهراني النجفي رحمه الله سنة (١٣٣٦هـ) في الكاظمية المقدسة، ودُفن في الصحن الكاظمي الشريف. ومن مؤلفاته: رسالة في الاستصحاب، ديوانا شعر، منجّزات المريض، الإجارة من كتب الفقه.

٢٠ / شهر رمضان الكريم

* فتح مكة المكرمة سنة (٨هـ)، فطُهّرت الكعبة المشرفة من الأصنام على يد أمير المؤمنين عليه السلام بأمر الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله، وكان قد صعد عليه السلام سطح الكعبة على كتف النبي صلى الله عليه وآله، ونزل إلى الأرض من مكان الميزاب مراعاةً للآداب.

* وفاة النحوي الإمامي السيد أبي السعادات هبة الله العلوي الحسني رحمه الله المعروف بـ(ابن الشجري البغدادي) صاحب كتاب الأمالي، وذلك سنة (٥٤٢هـ).

٢١ / شهر رمضان الكريم

* استشهاد مولى الموحدين أمير المؤمنين عليه السلام في مسجد الكوفة المعظم سنة (٤٠هـ) أثر ضربة ابن ملجم (لعنه الله).

* قتل ابن ملجم بعد استشهاد أمير المؤمنين عليه السلام سنة (٤٠هـ) على يد الإمام الحسن المجتبى عليه السلام بضربة واحدة، حسب وصية أمير المؤمنين عليه السلام.

* وفاة المحدث الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي رحمه الله صاحب كتاب (وسائل الشيعة) سنة (١١٠٤هـ)، ودفن في الصحن الرضوي الشريف.

٢٢ / شهر رمضان الكريم

* (ليلة ٢٣) ليلة القدر المباركة على أقرب الاحتمالات فيها، وفيها نزل القرآن العظيم سنة (١ للبعثة).

* وفاة الشيخ عبد الحسين الطهراني عليه السلام المعروف بـ(شيخ العراقَيْن) صاحب كتاب النخبة سنة (١٣٨٦هـ)، ودفن في باب السلطانية عند مدخل الصحن الحسيني الشريف. وكانت له خدمات جليلة في تعمير المراقد المطهرة لأهل البيت عليهم السلام في العراق.

سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله

من أحكام المريض في صوم شهر رمضان

(مسألة ١٠٢٩):- لا يصحّ الصوم من المريض -ومنه الأرمد- إذا كان يتضرّر به لإيجابه شدّته أو طول بُرئه أو شدّة ألمه، كلّ ذلك بالمقدار المعتدّ به الذي لم تجرِ العادةُ بتحمّل مثله، ولا فرق بين حصول اليقين بذلك والظنّ والاحتمال الموجب لصدق الخوف المستند إلى المناشئ العقلائيّة، وكذا لا يصحّ الصوم من الصحيح إذا خاف حدوث المرض فضلاً عمّا إذا علم ذلك، أمّا المريض الذي لا يتضرّر من الصوم فيجب عليه ويصحّ منه.

(مسألة ١٠٣٠):- لا يكفي الضعف في جواز الإفطار في شهر رمضان ولو كان مفرطاً، إلّا أن يكون حرجيّاً بحدٍّ لا يُتحمّل عادة، فيجوز الإفطار ويجب القضاء بعد ذلك، وكذا إذا أدّى الضعفُ إلى العجز عن العمل اللازم للمعاش مع عدم التمكّن من غيره، أو كان العاملُ بحيث لا يتمكّن من الاستمرار على الصوم لغلبة العطش، والأحوط لزوماً فيهم الاقتصار في الأكل والشرب على مقدار الضرورة والإمساك عن الزائد.

(مسألة ١٠٣١):- إذا صام لاعتقاد عدم الضرر فبان الخلافُ ففي صحّة صومه إشكال، وإن كان الضرر بحدّ لا يحرم ارتكابه مع العلم به فلا يترك مراعاة مقتضى الاحتياط في ذلك، وإذا صام باعتقاد الضرر أو خوفه بطل، إلّا إذا كان قد تمشّى منه قصد القربة، فإنّه يحكم بصحّته عندئذٍ إذا بان عدم الضرر بعد ذلك.

(مسألة ١٠٣٢):- قول الطبيب إذا كان يوجب الظنّ بالضرر أو احتماله الموجب لصدق الخوف جاز لأجله الإفطار، ولا يجوز الإفطار بقوله في غير هذه الصورة، وإذا قال الطبيب: لا ضرر في الصوم، وكان المكلّف خائفاً جاز له الإفطار، بل يجب إذا كان الضرر المتوهّم بحدٍّ محرّم، وإلّا فيجوز له الصوم رجاءً ويجتزئ به لو بان عدم الضرر بعد ذلك.

(مسألة ١٠٣٣):- إذا برئ المريض قبل الزوال ولم يتناول المفطر فالأحوط لزوماً أن ينوي ويصوم ويقضي بعد ذلك.

(كتاب (منهاج الصالحين:ج١/ص٣٧٨-٣٧٩/ط١٤٣٩هـ) فتاوى
المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله الوارف)

السلوك القرآني في فتح مكة

قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ﴾ (فُصّلت: ٣٤).

إنّ ما يبيّنه القرآن الكريم هنا يعتبر من أهم أساليب الدعوة الإلهية وأبرزها، خصوصاً حيال الأعداء والجهلاء والمعاندين، ويؤيد ذلك آخر ما توصلت إليه البحوث والدراسات في علم النفس.

لأنّ كلّ مَن يقوم بالسيئة ينتظر الرد بالمثل، خاصة الأشخاص الذين هم من هذا النمط، وأحياناً يكون جواب السيئة الواحدة عدّة سيئات، أمّا عندما يرى المسيء أنّ مَن أساء إليه لا يرد السيئة بالسيئة وحسب، وإنّما يقابلها بالحسنة، عندها سيحدث التغيير في وجوده، وسيؤثر ذلك على ضميره بشدّة فيوقظه، وستحدث ثورة في أعماقه، سيخجل ويحس بالحقارة وينظر بعين التقدير والإكبار إلى مَن أساء إليه، وهنا ستزول الأحقاد والعداوات من الداخل وتترك مكانها للحبّ والمودّة.

ولكن هذا الأمر لا يمثل قانوناً دائماً، وإنّما هو صفة غالبة، لأنّ هناك أقلية تحاول أن تسيء الاستفادة من هذا الأسلوب، فما لم ينزل بها ما تستحق من عقاب فإنّها لا تترك أعمالها الخاطئة.

ولكن في الوقت نفسه الذي نستخدم العقوبة والشدة ضدّ هذه الأقلية، علينا أن لا نغفل عن القانون المتحكم بالأكثرية: (ادفع السيئة بالحسنة)، لذلك رأينا أنّ النبي صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام كانوا يستفيدون دائماً من هذا الأسلوب القرآني العظيم، ففي فتح مكّة -مثلاً- كان الأعداء والأصدقاء ينتظرون أن تُسفك الدماء وتؤخذ الثارات من الكفار والمشركين والمنافقين، الذين أذاقوا المؤمنين وبالاً.

ومن هنا رفع البعضُ شعارَ: (اليوم يوم الملحمة، اليوم تُسبى الحرمة، اليوم أذلّ الله قريشاً)، فما كان من النبي صلى الله عليه وآله وتنفيذاً لأخلاقية (ادفع السيئة بالحسنة) إلّا أن عفا عن الجميع، وأطلق كلمته المشهورة: «اذهبوا فأنتم الطلقاء»، ثمّ أمر صلى الله عليه وآله أن يستبدل الشعار الانتقامي بشعار آخر يفيض إحساناً وكرماً، هو: «اليوم يوم المرحمة، اليوم أعزّ الله قريشاً» (بحار الأنوار: ج٢١/ ص١٠٩).

لقد أحدث هذا الموقف عاصفة في أرض مشركي مكّة، حتى أنّهم بدؤوا: ﴿يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجاً﴾ (النصر: ٢).

لكن برغم ذلك، نرى أنّ النّبي الأكرم صلى الله عليه وآله استثنى بعضَ الأشخاص من العفو العام هذا؛ لأنّهم كانوا خطرين ولم يستحقوا العفو النبوي الكريم، حينما قال: «لا أقول لكم إلّا كما قال يوسف لإخوته: لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ».

إعداد / منير الحزامي

(انظر: تفسير الأمثل: ج١٥/ص٤٠٩-٤١١)

عقيدة الشيعة في الأمر بين الأمرين

ذهب الشيعة الإمامية الإثنا عشرية في عقيدتهم في أفعال العباد بأنها (لا جبر فيها ولا تفويض، إنما هو الأمر بين الأمرين) كما قال الإمام الصادق عليه السلام: «لا جبر ولا تفويض، بل أمر بين أمرين». وسئل عليه السلام: ما الأمر بين الأمرين؟ قال عليه السلام: «مثل ذلك رجل رأيته على معصية فنهيته فلم ينته فتركته، ففعل تلك المعصية، فليس حيث لم يقبل منك فتركته، كنت أنت الّذي أمرته بالمعصية» (الاعتقاد، للشيخ المفيد رحمه الله: ص٣٠).

تبيَّن أنّ عقيدة الشيعة هي لا جبر ولا تفويض ولكن أمر بين أمرين، فإنّ الله تعالى خلق السبيل وخلق الإنسان وأعطاه القدرة والاختيار، وكلّ ذلك متعلّق بقدرة الله تعالى واختياره أيضاً، ولكن يختار الله تعالى لنا ما نختاره لأنفسنا، قال تعالى: ﴿إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِراً وَإِمَّا كَفُوراً﴾ (الإنسان: ٣). ولذلك صحّت المحاسبة، يقول تعالى: ﴿مَن يَعْمَلْ سُوءاً يُجْزَ بِهِ﴾ (النساء: ١٢٣)، ويقول تعالى: ﴿كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ﴾ (الطور: ٢١).

وكذلك صحّ الثواب والعقاب، يقول تعالى: ﴿مَن جَاء بِالحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَن جَاء بِالسَّيِّئَةِ فَلاَ يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لاَ يُظْلَمُونَ﴾ (الأنعام: ١٦٠).

وأيضاً ممّا يدلّ على ذلك الآيات الّتي تعلّق أفعال العباد على مشيئتهم كقوله تعالى: ﴿فَمَن شَاء فَلْيُؤْمِن وَمَن شَاء فَلْيَكْفُرْ﴾ (الكهف: ٢٩)، ﴿فَمَن شَاء اتَّخَذَ إِلَى رَبِّهِ سَبِيلاً﴾ (المزمل: ١٩).

وممّا يؤيّد ذلك أيضاً الآيات الّتي تأمر الناس بالعمل، فلولا وجود الاختيار لكان الأمر عبثاً ولغواً، تعالى الله عن ذلك علوّاً كبيراً.

عقيدة الجبر والسياسة:

إنّ عقيدة الجبر الّتي ظهرت عند بعض الفرق الإسلامية إنّما وراءها غاية سياسية استغلّها الحكّام للوصول إلى مآربهم الشخصية والسلطوية، وكذلك لتبرير أفعالهم وانتهاكاتهم. يقول أبو هلال العسكريّ: (إنّ معاوية أوّل مَن زعم أنّ الله يريد أفعال العباد كلّها) (الإلهيات: ج١/ص٥١٠).. ويقول ابن قتيبة: (وإنّ أمر يزيد قد كان قضاء من القضاء، وليس للعباد خيرة من أمرهم) (الإمامة والسياسة: ج/ص١٧١).. وجرى على هذه السياسة سائر الخلفاء الأمويين وتبعهم العباسيون. والسرّ في انتهاج هذه السياسة هو:

١- سلب إرادة الناس واختيارهم، واجبارهم على الانصياع للسلطة.

٢- إظهار إرادة الحكّام الظالمين على أنها إرادة الله تعالى؛ ليبرّروا ظلمهم وجرائمهم أمام الناس، وساعدهم على ذلك علماء السوء ووعّاظ السلاطين.

إعداد / المحرر العقائدي

(انظر: في رحاب العقيدة)

إلى روضة الخلد والرحمة الإلهية

في ليلة الحادي والعشرين من شهر رمضان... اشتدّت الآلام القاسية بالإمام أمير المؤمنين عليه السلام، فقد تزايد ولوج السمّ في جسده الشريف... ولمّا أحسّ عليه السلام بدنوّ الأجل المحتوم منه أمر بجمع أولاده ليودّعهم الوداع الأخير، فلمّا مثلوا عنده قال لهم بصوت خافت: «الله خليفتي عليكم، استودعكم الله».

وتعالت أصوات أولاده بالبكاء، والتفت إليه ولده الزكي الإمام الحسن عليه السلام فقال له: «يا أبة، ما الذي دعاك إلى هذا؟».

فقال له: «يا بنيّ، رأيتُ جدَّك رسولَ الله صلى الله عليه وآله في منامي قبل هذه الكارثة بليلة، فشكوت إليه ما أنا فيه من التّذلّل والأذى من هذه الأمّة، فقال لي: ادع عليهم. فقلت: اللهمّ أبدلهم بي شرّا منّي وأبدلني بهم خيراً منهم، فقال لي: قد استجاب الله دعاءك، وسينقلك إلينا بعد ثلاث، وقد انقضت الثّلاث. يا أبا محمّد، أُوصيك بأبي عبد الله -يعني الإمام الحسين عليه السلام- خيراً، فأنتما منّي وأنا منكما».

ثمّ التفت إلى بقيّة أولاده وأمرهم أن لا يخالفوا سيّدي شباب أهل الجنّة الإمامين الحسن والحسين عليهما السلام وأن يطيعوهما ثمّ قال لهم: «أحسن الله لكم العزاء، ألا وإنّي منصرف عنكم في ليلتي هذه ولاحق بحبيبي محمّد صلى الله عليه وآله كما وعدني».

ثمّ أُغمي عليه ساعة، فلمّا أفاق قال لولده: «هذا رسول الله صلى الله عليه وآله وعمّي حمزة وأخي جعفر وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله، كلّهم يقولون: عجّل قدومك علينا؛ فإنّا إليك مشتاقون».

ثمّ قال عليه السلام لهم برفق: «أستودعكم الله جميعاً، الله خليفتي عليكم وكفى بالله خليفة»، ثمّ سلّم على ملائكة الله الكرام الذين أحاطوا به لينقلوا روحه المقدّسة إلى الفردوس الأعلى، وأخذ يقرأ آيات من الذّكر الحكيم، وكان آخر ما نطق به قوله تعالى: ﴿لِمِثْلِ هَذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ﴾ (الصافات: ٦١) و﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ﴾ (النحل: ١٢٨)، ثمّ فاضت روحه الطاهرة إلى جنّة المأوى تحفّها ملائكة الله والأنبياء والأوصياء.

لقد سمت تلك الروح العظيمة إلى بارئها لتقدّم إليه ما عاناه من الجهد في سبيل إعلاء كلمة الإسلام، وما لاقاه من الخطوب من طغاة القرشيّين. لقد ارتفع إلى الله تعالى ذلك اللطف الإلهي الذي خلقه الله تعالى ليبدّد ظلمات الجهل ويطهّر الأرض من أوثان الجاهلية وأرجاسها. لقد مادت أركان العدالة وانطمست معالم الدين ومات أبو الغرباء وكهف الأيتام وعون الضعفاء.

إعداد / شكري شاكر

(انظر: موسوعة أمير المؤمنين عليه السلام، للشيخ باقر شريف القرشي رحمه الله)

معركة بدر.. بوصلة السماء

ستة رجال في صَفَّين مختلفين

يتوقف عليهم مجرى التاريخ.. إنها لحظة تقرر موقف السماء والأرض.. لحظة الحسم التي يتبيّن بعدها الأفق الأبيض أو الأسود من الإسلام أو الكفر.. ستة رجال يتوقّف على أياديهم هذان المصيران.. ستة رجال تتطلع إليهم الأزمان والأجيال وهم في برزخ الغيب.. فعلى أيدي هؤلاء الستة رجال تتحدد حياتهم وموتهم.. فإما الجنة أو النار...

ثلاثة رجال وقفوا يمثلون الجبهة الأولى أمام ثلاثة مثلوا الجبهة الثانية.. ومشى الخصمان لملاقاة بعضهما، فلا يُسمع إلا وقع أقدامهم، فالعيون مترقبة والآذان صاغية والجميع متلهّف لما سيؤول إليه هذا النزال.

ولو عرضت (كاميرا) التاريخ هذا المشهد الرهيب لعجز الفكر عن التعبير، واغرورقت العيون بالدموع وحُبست الأنفاس وتنفّست الصدور الصعداء.

إنها اللحظة التي تشرق فيها الحقيقة وتنطلق منها إلى آفاق النور، أو تطمس فيها ويسود بدلاً عنها الظلام الدامس وغياهب الجهل.

الإسلام كله في مواجهة الكفر كله:

لقد مثّل (الإمام علي عليه السلام وحمزة وعبيدة) الإسلام كله بكل ما تحمله الكلمة من معنى، كما مثل (عتبة وشيبة والوليد) الكفر كله بكل ما تحمله هذه الكلمة من معنى، وها هم يقفون وجهاً لوجه، وانتصار أحد الفريقين يعني انتصار الجيش كله بل وانتصار ما يعتقد به من مفاهيم والعكس بالعكس...

كان الإمام علي عليه السلام أول مَن أنجز مهمته بنجاح، فضرب الوليدَ ضربةً على رأسه شقّه إلى نصفين، فتعالت أصوات المسلمين بالتكبير وهم يرون بريق ذي الفقار يقطر من دم الوليد، ثم تكرر التكبير بقتل عتبة على يد حمزة بعد قتال عنيف، أما عبيدة وشيبة فقد ضرب كل واحد منهما الآخر في الوقت نفسه، فوقعت ضربة عبيدة على رأس شيبة فأردَته قتيلاً، ووقعت ضربة شيبة على ساق عبيدة فقطعتها وسقط الاثنان، وحمل كلُّ فريق من الجيشين صاحبَهم، فحمل الإمام عليٌّ عليه السلام وحمزةُ عبيدةَ ووضعاه أمام رسول الله صلى الله عليه وآله.

إشراق الهدى على بريق السيوف:

لقد حسم هؤلاء الثلاثة الأمر، وانتصر الإسلامُ في أول جولاته وأهمها مع الكفر على أيديهم، ودافعوا عن الدعوة وجوهر الرسالة بسيوفهم، وذادوا عنه بأرواحهم، ووقفوا برؤوسهم الشامخة وهم يعلنون كلمة الحق في الأفق، وينشرون دعوة السماء في الأرض، دعوة النور والهدى، وهنا تتضح أهمية تلك المبارزة التي وضعت اللبنة الأولى للإسلام، كما تتضح أهمية المبارزين ودورهم العظيم في تأسيس الإسلام وإرساء دعائمه ورسم منهجه القويم.

محمد طاهر الصفار

أئمة أهل البيت عليهم السلام
وطرق الاستفادة من القرآن الكريم

إننا نلاحظ أن كثيراً من كتب التفسير -ولا نقول جميعها- لا تعنى بالرواية، مع أن الرواية هي الدليل على الكتاب. نعم، يمكن أن تكون الرواية ضعيفة سنداً، لكن هناك الصحاح، أو يمكن تشكيل تواتر من خلال مجموعة من الروايات ولو كانت ضعيفة، أو يمكن جمع قرائن الوثوق بصدور هذه الرواية من خلال ملاحظة سائر روايات الباب، والمهم أن العناية بالرواية في فهم القرآن طريقٌ ضروريٌ لابد منه. لذلك نقول: إذا رجعنا إلى روايات أهل البيت عليهم السلام وكيف تعاملت هذه الروايات مع القرآن الكريم نجد أن هناك طرقاً تعرضت لها الروايات وتضمنتها.

القسم الأول: الجمع بين الآيات

كما ورد في الرواية عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام عندما ذكر للثاني بأن أقل الحمل ستة، فقال: من أين عرفت ذلك؟ قال عليه السلام: «من كتاب الله»، فقد جمع الإمام عليه السلام بين آيتين، بين قوله تعالى: ﴿وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْراً﴾، وقوله تعالى: ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ﴾، وهذا طريق أرشدت إليه الروايات الشريفة، وهو الجمع بين الآيات القرآنية، وهو ما عبّر عنه بعض علمائنا -كالسيد الطباطبائي قدس سره- بتفسير القرآن بالقرآن.

القسم الثاني: الإرشاد إلى القاعدة

قد يغفل الذهن أحياناً عن اقتناص القاعدة، والرواية ترشده إلى القاعدة، ففي رواية عبد الأعلى مولى آل سالم عندما سأل الإمام الصادق عليه السلام: عثرت فوضعت على إصبعي مرارة، كيف أصنع؟ قال: «هذا وأشباهه يُعْرَف من كتاب الله: ﴿مَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾، امسح عليه»، فهناك قاعدة لم يلتفت إليها.

القسم الثالث: الإرشاد إلى نكتة أو قرينة الاستظهار

في الآيات القرآنية نفسها توجد قرائن لا يلتفت إليها الذهن لو خُلّي وحده، فإنه يحتاج إلى الرواية، ودور الرواية إرشاده إلى القرينة، فعندما سُئل الإمام الصادق عليه السلام: من أين عرفت أن المسح ببعض الرأس؟ قال عليه السلام: «من كتاب الله»، قال: من أين؟ قال: «من الباء حيث قال: ﴿وَامْسَحُوا بِرُؤُوسِكُمْ﴾»، وهذا إرشاد إلى القرينة، أي أن هنا قرينة لفظية لا يلتفت إليها الذهن الأولي، والرواية ترشده إلى ذلك.

وفي تفسير قوله تعالى: ﴿وَيا قَوْمِ أَوْفُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ، بَقِيَّةُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾، الرواية فسّرت بقية الله بـ(قائم آل محمد)، وبيّنت ذلك، قال: «لقوله: ﴿إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾»، أي أن نفس هذا اللفظ قرينةٌ على أن المراد ببقية الله ليس هو الربح المادي؛ فإن الربح المادي يحصل للمؤمنين ولغير المؤمنين، وهذه قرينة على أن المراد إليه والمقصود هو الإمام عليه السلام.

القسم الرابع: أن يكون ذلك من التفسير المفهومي

إذا جاءت الرواية -وهي دليل الكتاب- عيّنت لنا ما هو المفهوم من اللفظ الوارد في القرآن الكريم، وهكذا أكثر الروايات الواردة في التفسير هي من باب تفسير المفهوم، ﴿وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ﴾ قال: «هو الحبوب»، فلو كنا نحن من دون الرواية لربما قلنا بأن المراد من الطعام كل ما يطعمه الإنسان، ولو كان من قبيل اللحوم، ولكن عندما تقول الرواية أن الطعام هو الحبوب، فقد قامت الرواية بتحديد مفهوم اللفظ في الآية المباركة.

القسم الخامس: ما كان من التفسير المصداقي

بمعنى أن الرواية تذكر أكمل المصاديق وأوضحها، كما ورد في الرواية عن الإمام الصادق عليه السلام في قوله تعالى: ﴿يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ، ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً﴾ قال: «ذلك جدي الحسين»، فإن هذا ليس تفسيراً لعنوان أو مفهوم النفس المطمئنة، وإنما هو إشارة إلى أكمل المصاديق وأبرزها، ألا وهو الإمام الحسين بن علي عليه السلام.

القسم السادس: ما ورد في مقام بيان بطون القرآن

إن معرفة بطون القرآن ومعرفة تأويل القرآن يتوقف عليها معرفة القرآن كمنظومة مترابطة، وبالتالي فإن هذا القسم من الروايات يحتاج من العلماء إلى بذل مزيد في تحقيقه وترتيبه، بحيث يكون هذا العلم علماً مستفاداً منه، علم بطون القرآن.

من الروايات الشريفة الواردة عن الإمام الصادق عليه السلام في تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾، قال: «ليلة القدر أمي فاطمة»، وهذا من بيان بطن الآية، أي أن هذه الآية لها معنيان في عرض واحد، حيث إن القرآن الكريم له مرتبتان: مرتبة التنزيل، ومرتبة التأويل، فمرتبة التنزيل تلقاها قلب النبي صلى الله عليه وآله ﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ، عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ﴾، ومرتبة التأويل تلقاها قلب فاطمة الزهراء عليها السلام، وبالتالي أصبحت وعاءً للقرآن، كما كان قلب أبيها صلى الله عليه وآله وعاءً لتنزيله، فقلبها وعاء لتأويله، وكما أن ليلة القدر -هذا الظرف الزمني- وعاء لنزول هذا النور من السماء، فإن قلبها (صلوات الله وسلامه عليها) وعاءٌ لنور تأويل القرآن الكريم، فلذلك كان المعنى الآخر للآية المباركة أن المراد بليلة القدر فاطمة الزهراء عليها السلام.

والنتيجة من هذه الكلمة كلها: أننا نريد أن نصل إلى هذه النقطة، وهي: ينبغي من أهل العلم والفضل المزيد من البحث والتأمل، وجمع الروايات المتعلقة بالبطون، وربطها بعضها بالبعض الآخر، لكي يستفاد من بحرٍ من بحار علوم أهل البيت (صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين)، ألا وهو (علم بطون القرآن الكريم).

التيجاني
يحاور أحد علمائه قبل الاستبصار

قلت لأحد علمائنا: إذا كان معاوية قتل الأبرياء وهتك الأعراض وتحكمون بأنه اجتهد وأخطأ وله أجر، وإذا كان يزيد قتل أبناء الرسول ﷺ وأباح المدينة لجيشه، وتحكمون بأنه اجتهد وأخطأ وله أجر حتى قال بعضكم: (قُتل الحسين بسيف جده!) لتبرير فعل يزيد، فلماذا لا أجتهدُ أنا في البحث وهو ما يجرّني للشك في بعض الصحابة؟!

وهذا لا يقاس بالنسبة للقتل الذي فعله معاوية وابنه يزيد في العترة الطاهرة، فإن أصبت فلي (أجران) وإن أخطأت فلي (أجر)، على أن بحثي هذا أريد منه الوصول إلى الحقيقة لمعرفة الفرقة الناجية من بين الفرق المتعددة، وهذا واجبي وواجب كل مسلم.

- أجابني العالم: يا بني، لقد أُغلق بابُ الاجتهاد منذ زمن بعيد.

- فقلت ومن أغلقه؟

- قال: الأئمة الأربعة.

- فقلت متحرراً: الحمد لله إذ لم يكن الله هو الذي أغلقه ولا رسول الله ﷺ ولا الخلفاء الراشدون، فليس عليّ حرج إذا اجتهدت كما اجتهدوا.

- فقال: لا يمكنك الاجتهاد، إلا إذا عرفت سبعة عشر علماً، منها: علم التفسير واللغة والنحو والصرف والبلاغة والأحاديث والتاريخ وغير ذلك.

- وقاطعته قائلاً: أنا لن أجتهد لأُبين للناس أحكام القرآن والسنة أو لأكون صاحب مذهب في الإسلام، كلا، ولكن لأعرف مَن على الحق ومَن على الباطل، ولمعرفة إن كان الإمام علي عليه السلام على الحق، أو معاوية مثلاً، يكفي أن أدرس حياة كل منهما وما فعلاه حتى أتبين الحقيقة.

- قال: وما يهمك أن تعرف ذلك؟

- قلت: يهمني.

أولاً: لكي أعرف ولي الله فأواليه، وأعرف عدو الله فأعاديه، وهذا ما طلبه مني القرآن وأوجبه.

ثانياً: يهمني أن أعرف كيف أعبد الله وأتقرب إليه بالفرائض التي افترضها، وكما يريدها هو (جلّ وعلا) لا كما يريدها العلماء أو غيرهم من المجتهدين؛ لأني وجدت مالكاً يقول بكراهة البسملة في الصلاة، بينما يقول أبو حنيفة بوجوبها، ويقول غيره ببطلان الصلاة بدونها، وبما أن الصلاة هي عمود الدين إن قُبلت قُبل ما سواها، وإن رُدّت رُد ما سواها، فلا أريد أن تكون صلاتي باطلة، كما أن الشيعة يقولون بمسح الرجلين في الوضوء ويقول السنة بغسلهما بينما نقرأ في القرآن: ﴿وَامْسَحُوا بِرُؤُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ﴾ (المائدة: ٦) وهي صريحة في المسح، فكيف تريد يا سيدي أن يقبل المسلم العاقل قول هذا ويرد قول ذاك بدون بحث ودليل.

- قال: بإمكانك أن تأخذ من كل مذهب ما يعجبك لأنها مذاهب إسلامية وكلهم من رسول الله صلى الله عليه وآله.

- قلت: أخاف أن أكون ممن قال الله فيهم: ﴿أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَن يَهْدِيهِ مِن بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾ (الجاثية: ٢٣).

يا سيدي، أنا لا أعتقد بأن المذاهب كلها على حق ما دام الواحد منهم يبيح الشيء ويحرمه الآخر، فلا يمكن أن يكون الشيء حراماً وحلالاً في آن واحد، والرسول الأكرم صلى الله عليه وآله لم يتناقض في أحكامه لأنه وحي من القرآن: ﴿وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافاً كَثِيراً﴾ (النساء: ٨٢)، وبما أن المذاهب الأربعة فيها اختلاف كثير فليست من عند الله سبحانه، ولا من عند رسوله؛ لأن الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله لا يناقض القرآن.

ولما رأى الشيخ العالم كلامي منطقياً وحجتي مقبولة.

- قال: أنصحك لوجه الله تعالى: مهما شككتَ فلا تشك في الخلفاء الراشدين فهم أعمدة الإسلام الأربعة إذا هدمت عموداً منها سقط البناء.

- قلت: استغفر الله يا سيدي.. يقول الله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً﴾ (الفتح: ٢٨)، قد أرسل محمداً بالرسالة ولم يشركه فيها أحداً.

- قال: هذا ما تعلمناه نحن من مشايخنا وأئمتنا..!!

إعداد/ الشيخ بدر العلي

(انظر: ثم اهتديت، للسيد محمد التيجاني

﴿إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾

القلب السليم

هنا في دار الدنيا تختلف قوانين عمّا في عالم الآخرة، فلو أراد الإنسان أن يعمل في وظيفة ما في إحدى دوائر الدولة، فسيُطلب منه (السيرة الذاتية) التي تحتوي على: الامتيازات والمؤهّلات والدورات والشهادات الحاصل عليها، ومن أي جامعة تخرج، وكم عدد الدورات التي أعطاها، وسنوات الخبرة إن وجدت، وهكذا يراد منه، وهو يطلب الوظيفة لكي يؤمّن قوت يومه، ويدّخر منه لمستقبله المادي عند التقاعد، ومستقبل أطفاله، ويعيش الحياة المستقرة نوعاً ما، ولها أبعاد أخرى، وآثار على الفرد نفسه، ويكبر في عين الناس والمجتمع الذي يعيش فيه.

ولكن في ذلك العالم الأمر يختلف تماماً، فحينما يريد أن يدخل في رغد العيش، والحور العين، والولدان المخلدين، والأشجار والأنهار والقصور، وكلّ شيء له مؤمّن، نعمة دائمة لا تزول، وظل ممدود، فسيُطلب منه (قلب سليم) يدخل إلى ما يريد بهذا الشرط إلّا لمن أتى الله سبحانه وهو يحمل (قلباً سليماً)، قال تعالى: ﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ، إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾ (الشعراء: ٨٨ و٨٩)، خالياً من كلّ حقدٍ وغلٍّ وضغينةٍ وتكبرٍ.

و(القلب السليم) هو مصداق قوله تعالى: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾ (الحجرات:١٣)، فإنّ طريق التقوى موصل إلى سلامة القلب، وسلامة القلب موصلة لرضا الربّ، ورضاه عنك يعني دخولك الجنان، وحصولك على ما لذّ وطاب، وما لم تره العينان، ولم تسمع به الأذنان.

نعم، قال تعالى: ﴿وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا﴾ (القصص: ٧٧).

فهذه الآية صريحة في طلب الآخرة وهي بغية كلّ إنسان مؤمن، لكن، ليس بهجر الأولى؛ لأنّه فيها نصيب، فلا تنسَ نصيبك، ولا تتكاسل عن مهمات هذه الدنيا، وطلب الترقي، والطموح للأفضل، فهذه الأمور مشروعة عقلاً وشرعاً، ولكن لا يكون التقدّم الدنيوي هنا حاجزاً عن الكمالات المعنوية، وصاداً عن ترقية القلب وتصفيته.

وقدوتنا وأسوتنا في ذلك النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله فقد تزعم المسلمين وكان أولى بهم من أنفسهم، وقاد معارك ضد المشركين والمنافقين واليهود، وكما هو ديدن الأنبياء السابقين عليهم السلام، والأولياء والصالحين الذين تسنّموا مناصب عالية في قيادة الناس والمجتمع، وكلّ ذلك كان بمراقبة شديدة للنفس والتصرّفات، ويهتمّون بدقائق الأمور لئلّا يصدر منهم شيء يُوجب نزولهم من القرب الإلهي، محافظين على القلب سليماً.

الشيخ حسين منادي

قربان كل مؤمن

إنَّ الصلاة هي أفضل وسيلة للسير والسلوك والتقرب إلى الله سبحانه، والصلوات إجمالاً تقسَّم إلى قسمين، الواجبة كالفرائض الخمسة وغيرها، والمستحبة كالنوافل وصلاة الليل وغيرها.

فالصلوات الواجبة هي الصلوات اليومية، وصلاة الآيات، وصلاة الميت، وصلاة الطواف الواجب.. وغيرها، أمَّا الصلوات المستحبة فكثيرة أهمّها: النوافل اليومية، وهي أربع وثلاثون ركعة على الشكل التالي: نافلة الظهر ثماني ركعات، ونافلة العصر ثماني ركعات، نافلة المغرب أربع ركعات، نافلة العشاء ركعتان من جلوس تعدان بركعة، ونافلة الصبح ركعتان، صلاة الليل إحدى عشرة ركعة.

وقد ورد التأكيد في الأحاديث على أداء النوافل اليومية، وأنَّها مكملة للصلوات الواجبة، وأنَّ لها ثواباً وآثاراً في الدنيا والآخرة.

فعن ابي الحسن عليه السلام قال: «صَلاةُ النَّوافِلِ قُرْبانُ كُلِّ مُؤْمِنٍ» (ثواب الأعمال، للشيخ الصدوق رحمه الله: ص٥٧)، وعن الإمام الصادق عليه السلام: إن العبدَ لَيُرفع له من صلاته نصفُها أو ثلُثُها أو ربعُها أو خُمسُها، وما يُرفع له إلا ما أقبل عليه منها بقلبه، وإنما أُمروا بالنوافل لتتم لهم بها ما نقصوا من الفريضة» (علل الشرائع: ج٢/ص١٨).

أهمية صلاة الليل:

ومن أهم النوافل التي لها أثر كبير في نيل مقام القرب الإلهيّ وتزكية النفس: صلاة الليل، فقد أمر تعالى بها نبيه الكريم صلى الله عليه وآله ووعده عليها بالمقام الرفيع، قال تعالى: ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ عَسَى أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَاماً مَّحْمُوداً﴾ الإسراء: ٧٩.

وقد حثَّت الروايات الشريفة على صلاة الليل، فقد جاء عن رسول الله صلى الله عليه وآله قوله: «إنَّ العبدَ إذا تخلّى بسيده في جوف الليل المظلم وناجاه، أثبت الله النورَ في قلبه، فإذا قال: (يا رب يا رب)، ناداه الجليل جلّ جلاله: لبيك عبدي، سلني أُعطك، وتوكل عليَّ أكفك...» (الأمالي، للشيخ الصدوق رحمه الله: ص٣٥٤).

آثارها:

ذُكرت لصلاة الليل آثار كثيرة، فقد رُوي عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: «صَلاةُ اللَّيْلِ تُحَسِّنُ الْوَجْهَ، وَتُحَسِّنُ الخُلُقَ، وَتُطَيِّبُ الرِّيحَ، وَتُدِرُّ الرِّزْقَ، وَتَقْضِي الدَّيْنَ، وَتَذْهَبُ بِالهَمِّ، وَتَجْلُو الْبَصَرَ» (ثواب الأعمال، للشيخ الصدوق رحمه الله: ص٧٠).

كيفيتها:

وهي إحدى عشرة ركعة، تؤدى ركعتين ركعتين، كصلاة الصبح، ثماني ركعات تؤدى بنية صلاة الليل، وركعتان بنية صلاة الشفع، وركعة بنية الوتر، ولهذه الصلاة آداب وأدعية عديدة، تزيد في آثارها وفوائدها.

إعداد/الشيخ بدر العلي

(انظر: دروس في تزكية النفس، مركز نون)

فلنقرأه بنهج علوي

إن أئمة أهل البيت عليهم السلام هم عدل القرآن الكريم، والثقل الثاني في هذه الأُمّة، ومقتضى المعادلة التي ثبتها رسول الله محمد صلى الله عليه وآله في حديث الثقلين، وهم تراجمة القرآن ومستودع أسراره وعلومه، وهذه المعادلة تثبت أن أهل البيت عليهم السلام هم المتخصصون في تفسيره وتأويله وبيان مراميه.

ولما كان الاهتمام بالقرآن الكريم وإبراز قداسته ومحوريته في حياة الإنسان المسلم من أهم الأهداف الإسلامية في صياغة الفرد والمجتمع، جاء التأكيد من المعصومين الأطهار عليهم السلام على ضرورة اتباع القرآن والعمل بالتعاليم والسنن الإلهية التي جاءت فيه، ولا يتحقق ذلك إلا مع (القراءة المتأنية) وهي (قراءة التدبر) كما يصفها القرآن الكريم.

فقد رُوي عن عبد الله بن سليمان أنه قال: سَأَلتُ أَبَا عَبْد اللّه عليه السلام عَنْ قَوْل اللّه عَزَّ وجَلَّ: ﴿ورَتِّلِ القُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾، قَالَ: «قَالَ أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ عليه السلام: بَيِّنْه تبْيَاناً، ولَا تَهُذَّه هَذَّ الشِّعْرِ، ولَا تَنْثُرْه نَثْرَ الرَّمْلِ، ولَكِنْ أَفْزِعُوا قُلُوبَكُمُ القَاسِيَةَ، ولَا يَكُنْ هَمُّ أَحَدِكُمْ آخِرَ السُّورَةِ» (الكافي: ج٢/ص٦١٤).

فقراءة القرآن الكريم ليست ممارسة هواية القراءة لأي كتاب آخر، بل إنها عملية مركّبة من مزيج من التفاعلات النفسية والمعنوية والفكرية، لتكون مدخلاً للفهم والتعلم، والاعتبار بما يمليه القرآن الكريم من الحِكَم والمواعظ والتعاليم المؤسسة لسعادة الإنسان ورُقيّه الحضاري والإنساني.

وبهذه القراءة الواعية تتحقق أهم الفوائد المعنوية والروحية وأعظمها من خلال تلاوة كتاب الله تعالى والنظر فيه، ومشكلتنا في هذا العصر أن قراءتنا للقرآن أصبحت مثل قراءة الجريدة أو إسقاط الواجب كما يعبر الفقهاء.

ومن خلال هذا الحديث المبارك يمكن لنا أن نحدد ملامح العلاقة المثالية بين كتاب الله تعالى والفرد المسلم.

الشيخ عبد الجليل المكراني

الدليل على عصمة الإمام المهدي عليه السلام وإمامته

إنّ الدليل على عصمة الإمام المهدي عجل الله فرجه مبني على أمرين مهمين:

الأول: هو أن الله تعالى قد أعلمنا على لسان جده النبي صلى الله عليه وآله والأئمة من آبائه عليهم السلام موضعه وأوجب علينا طاعته.

والثاني: هو أن من شأن الإمام عجل الله فرجه أن يكون مقطوعاً على عصمته، فأنّ العلة التي لأجلها احتجنا إلى الإمام (ارتفاع العصمة)، بدلالة أن الخلق متى كانوا معصومين لم يحتاجوا إلى إمام، وإذا خلوا من كونهم معصومين احتاجوا إليه، فعلمنا عند ذلك أن علة الحاجة هي ارتفاع العصمة.

كما نقوله في علة حاجة الفعل إلى فاعل أنها (الحدوث)، بدلالة أن ما يصح حدوثه يحتاج إلى فاعل في حدوثه، وما لا يصح حدوثه يستغني عن الفاعل، وحكمنا بذلك أن كل مُحدَث يحتاج إلى مُحدِث.

فبمثل ذلك يجب الحكم بحاجة كل مَن ليس بمعصوم إلى إمام، وإلا انتقضت العلة، فلو كان الإمام غير معصوم لكانت علة الحاجة فيه قائمة واحتاج إلى إمام آخر، والكلام في إمامه كالكلام فيه فيؤدي إلى إيجاب أئمة لا نهاية لهم أو الانتهاء إلى معصوم آخر وهو المراد.

وبعد ثبوت إمامة آبائه (صلوات الله عليهم)، فالدليل على إمامته عليه السلام: النصوص الواردة منهم عليهم السلام المتقدمة في نصوص إمامة أبيه الإمام الحسن العسكري عليه السلام، ويضاف إلى ذلك:

حديث ثابت بن أبي صفية عن الإمام الباقر عليه السلام، وفيه: «إن الحسين عليه السلام قال: يظهر الله قائمنا، فينتقم من الظالمين. فقيل له: يابن رسول الله، مَن قائمكم؟ قال: السابع من ولد ابني محمد بن علي... وهو الذي يغيب مدة طويلة، ثم يظهر، ويملأ الأرض قسطاً وعدلاً، كما ملئت جوراً وظلماً» (إثبات الهداة: ج٥/ص١٩٦).

وحديث أحمد بن إسحاق الأشعري عن الإمام الحسن العسكري عليه السلام، وفيه: فقلت له: يابن رسول الله، فمن الإمام والخليفة بعدك؟ فنهض عليه السلام مسرعاً فدخل البيت، ثم خرج وعلى عاتقه غلام، كان وجهه القمر ليلة البدر، من أبناء الثلاث سنين، فقال: «يا أحمد بن إسحاق، لولا كرامتك على الله عزّ وجل وعلى حججه ما عرضتُ عليك ابني هذا» (كمال الدين، للشيخ الصدوق رحمه الله: ص٤١٤).

إعداد / شكري الياسري

من إصداراتنا

صدر عن المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية / فرع بيروت
التابع لقسم الشؤون الفكرية والثقافية
في العتبة العباسية المقدسة
الكتاب الثاني من سلسلة (القرآن في الدراسات الغربية)،
وهو بعنوان:

ترجمة القرآن عند المستشرقين
(مقاربات نقدية)

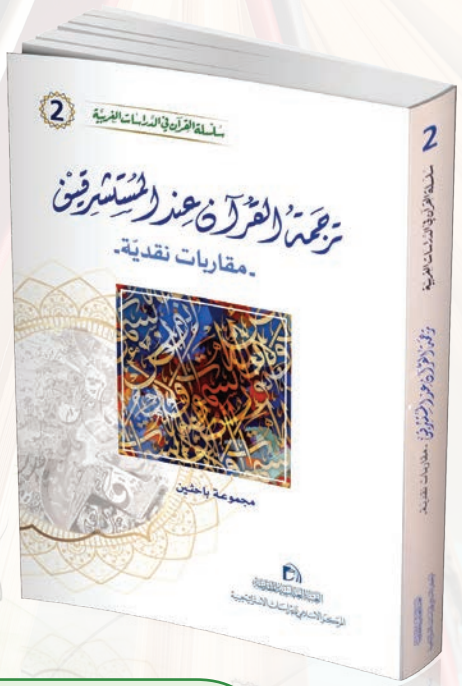

تأليف: مجموعة باحثين

وهو مجموعة من المقاربات النقديّة لأبرز الترجمات الأوروبيّة للقرآن الكريم، اشترك في تقديمها مجموعة من الباحثين المتخصّصين من العالمين العربيّ والإسلاميّ؛ بهدف بيان نقاط الضعف المضمونيّ والمنهجيّ والفنّي الذي اشتملت عليه هذه الترجمات، وتقديم توصيات لمعالجة الأخطاء والمغالطات التي أفرزتها، والتوصية بمقاربة ترجمة القرآن الكريم وفق مجموعة من الضوابط والشروط العلميّة والمنهجيّة التي تحافظ على قدسيّة القرآن الكريم، وتراعي خصوصيّاته الوحيانيّة والإعجازيّة والرساليّة.

يُطلب من معرض الكتاب الدائم في:

(١) منطقة ما بين الحرمين الشريفين بالقرب من باب الإمام الحسن عليه السلام.
(٢) النجف الأشرف – نهاية شارع الرسول صلى الله عليه وآله (٣) بابل – الحلة – مقام رد الشمس.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٣٢٠ لسنة ٢٠٠٩م

زورونا على موقع شبكة الكفيل العالمية: www.alkafeel.net راسلونا على الإيميل الآتي: nashra@alkafeel.net

التحرير: الشيخ بدر العلي/ السيد شكري الياسري / منير الحزامي/ التدقيق اللغوي: عمار السلامي المراجعة الفكرية: الشيخ حسن الجوادي التصميم والإخراج: السيد حيدر خير الدين

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمعصومين عليهم السلام فالرجاء عدم وضعها على الأرض. كما ننوه بأنه لا يجوز شرعاً لمس تلك الكلمات المقدسة إلا بعد الوضوء والكون على الطهارة.
كما نرجو من الإخوة المؤمنين المحافظة على النشرة وعدم استخدامها لحجز مكان لصلاة الجماعة أو الزيارة؛ كي لا تداس بالاقدام فتتعرض للإهانة.